



حوار مع مسلمة

أعده: أبو عبد الله

محمد أنور محمد مرسال

دار التوعية الإسلامية

الإسكندرية

الطبعة الأولى

1433 هـ، 2012 م

رقم الإيداع: /

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

التوحيد للتراث

إسكندرية - الورديان

بجوار مسجد أبي بكر الصديق وناصر السنة

هاتف رقم: 0124060045





مقدمة المصنف ((عفا الله عنه)):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فإن من أعظم شعائر الدين وفرائضه: " حجاب المرأة المسلمة "

ولذلك اهتم أعداء الدين بالهجوم عليه والتهوين من أمره، حتى ظهر هذا الأثر النكد على السنة بعض المسلمات، وصارت هناك حجج معلومة مشهورة على لسان الفتيات، والنساء، فيذكرون هذه الحجج في صورة التبرير والأعذار عن تركهم للحجاب الشرعي فجمعت _بحول الله_ أشهر هذه الحجج وجعلتها في صورة حوار مختصر؛ ليسهل على العامة من النساء، وسميته:

((حوار مع مسلمة))

وأسأل الله أن يجعل هذا الورقات خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفعني به والمسلمين؛ إنه

جواد كريم، وهو بالإجابة كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وصلِ اللهم وسلم وبارك على محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه : أبو عبد الله السكندري المصري

محمد أنور محمد مرسال

(1433 هـ)

Dialogue with the Muslim

((حوار مع مُسَلِّمَة))

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً

عبدَه ورسولَه صلي الله عليه وسلم، أما بعد:

أختي المسلمة! يعلم ربي أنني أحبُّ لك الخير والنجاة، فاسمحي لي بسؤال:

لماذا لا ترتدين الحجاب؟

1 - بصراحة أنا أملُ وأتضايق من كثرة النصائح الدينية:

أختي المسلمة!

ولكننا لا نَمَلُّ من نصيحتك لأننا نخاف عليك من عقاب الله، ونحبُّ الخير لك.

فلماذا لا ترتدين الحجاب؟

2 - الحجاب أمر هَيِّن:

أختي المسلمة!

لا تقولي هذا، قال الله ﷻ: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ {النور: 15}

فالحجاب فريضة فرضها الله عليك، وليس أمراً هيناً.

3 - أنا بصراحة لم أقتنع بالحجاب بعد:

أختي المسلمة!!

قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ

الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ {الأحزاب : 36}

فالحجاب ليس محل اختيار أو اقتناع، بل هو فرض عليك مثل الصلاة، فهل يصح أن

يقول مسلمٌ: " لن أصلي حتي أقتنع بالصلاة " ؟!

فالحجاب فرض عليك مثل الصلاة، قال الله ﷻ في شأن الحجاب:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ

ذَلِكْ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ {الأحزاب: 59}

وقال ﷻ: ﴿وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ

زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ {النور: 31}

فَاللّٰهُ أَمْرُكَ بِالْحِجَابِ بِنَصِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمَا أَمْرُكَ بِالصَّلَاةِ.

أختي المسلمة!

احذري من كلمة (لم أقتنع)، فأنت مسلمة.

ومعني (مسلمة) أي: مستسلمة لله بالخضوع والإذعان، والطاعة فيما أمر، والكف

عما نهى عنه وزجر.

4. ولكني ما زلتُ صغيرة:

أختي المسلمة!

الموت لا يعرف صغيراً ولا كبيراً، فهل لو جاءك الموتُ تستطيعين رده حتى تتوي لربك

وترتدي الحجاب؟

قال الله ﷻ: ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ {آل عمران: 168}

5. سوف أرتدي الحجاب (لما ربنا يهديني):

أختي المسلمة!

ارتدي الحجاب ويكون الله هداك بذلك واعلمي أن الله إن رأي منك تغيراً وخيراً
سَيَهْدِكَ ..

قال الله ﷻ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ {الرعد: 11}

6 - سوف أرتدي الحجاب بعد الزواج:

أختي المسلمة!

قد تُحرمين من الزواج بسبب التبرج وترك الحجاب، وقد رُوي في الحديث عن النبي
ﷺ أنه قال: ((إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ)) (1).

7 - كيف أتحمل الحجاب في الحر والصيف؟

أختي المسلمة!

قال الله ﷻ: ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ {التوبة: 81}

(1) - رواه أحمد (22438)، وابن ماجه (4022) وفي سنده ضعف.

8 - بصراحة الحجاب سيتسبب في سقوط شعري لأنه لن يتعرض للشمس

والهواء:

أختي المسلمة!

هل حفاظك علي شعرك أهم عندك من رضا الله خالقك؟!؟

ثم هذه معلومة خاطئة من ناحية الطب؛ بل الحجاب حماية للشعر، فقد أثبتت البحوث الطبية أن تيارات الهواء وأشعة الشمس المباشرة تؤدي إلي فقدان الشعر لنعومته وشحوبه لونه (1).

9 - أنا أحب الله، وهذا يكفي:

أختي المسلمة!

قال الله جلّ جلاله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ {آل عمران: 31}

(1) - أكد ذلك جماعة من الأطباء، ومنهم:

الدكتورة: (مي السماحي) أستاذة الطب التجميلي بجامعة عين شمس،
والدكتور: (محمد ندا) أستاذ الأمراض الجلدية بطب القاهرة

فلو كنتِ حقاً تحبين الله لفعلتِ ما أمرك به.

تعصي الإله وتدعي حباً له *** إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ

10 - ولكني أكره الحجاب لسلوك بعض المحجبات:

أختي المسلمة!

هذا مفهوم خاطئ، فهناك من يصلي ويفعل المعاصي والفواحش، فهل نكره الصلاة

بسبب السلوك السيء لبعض المصلين؟!

أختي المسلمة!

لماذا لا تضربين أنتِ أروع الأمثلة في سلوك المسلمة المحجبة؟!

11 - في الحقيقة أنا أخجل من الظهور بالحجاب أمام زميلاتي وأقاربي:

أختي المسلمة!

أتخجلين من العفة والطهارة!! ولا تخجلين من التبرج المحرّم!

12 - أنا طاهرة القلب، وطهارة القلب تُغني عن الحجاب، وأنا قلبي أبيض، ولا

أحسد ولا أحقد علي أحد:

أختي المسلمة!

لو كان قلبك طاهراً لاستقامت جوارحك، وارتدتِ الحجاب.

قال رسول الله ﷺ: ((أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ،

وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)) (1).

فلو طهر القلب حقاً لاستقامت الجوارح.

واعلمي أن هناك أعمالاً للقلب، وهناك أعمالاً للجوارح، لا بد من الإتيان بها جميعاً،

لا يغني هذا عن هذا.

13 - ولكني سمعت بعض الناس يقولون أن الحجاب تخلف وجهل:

أختي المسلمة!

(1) - رواه البخاري (52)، ومسلم (1599)

التبرج والسفور ونزع الحجاب هو قمة الجهل، قال الله ﷻ:

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ {الأحزاب: 33}

فالتبرج هو أصل الجهل، لا الحجاب.

14 - لكنَّ الدين يسرُّ:

أختي المسلمة!

نعم، والحجاب يسرُّ، قال الله ﷻ:

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ {البقرة: 185}

والذي أمر بالحجاب هو الله ﷻ، الذي يريد بالناس اليسر.

15 - بصراحة أنا أريد التمتع بالدنيا وما فيها:

أختي المسلمة!

قال الله ﷻ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ ؟ أتبيعن دُنْيَاكِ الفانية

بالآخرة الباقية!!

واعلمي أن المتعة الحقيقية في طاعة الله ﷻ ، وفي العمل الصالح، قال الله ﷻ:

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ {النحل: 97}

فالحياة الطيبة في طاعة الله ﷻ، والعمل الصالح، وستعيشين حياة طيبة في الدنيا، وفي

القبر، ويوم القيامة في جنة الله ﷻ.

والحجاب لا يمنع من التمتع بالدنيا ما دام هذا المتاع في طور الحلال.

16 - أنا أرتمي حجاباً والحمد لله، علي رأسي طرحة:

أختي المسلمة!

(الطرحة والإيشارب) هذا ليس حجاباً شرعياً، إنما الحجاب الشرعي المعتبر عند العلماء

هو ستر جميع البدن عدا الوجه والكفين (كالخمار) أو ستر جميع البدن (كالنقاب)

(¹)، وما توافر فيه شروط الحجاب المعتبرة.

(¹) - وقد اختلف العلماء في الحجاب الشرعي، فذهب الجمهور أنه: (ستر الوجه والكفين) بينما ذهب الحنابلة إلى وجوب ستر الوجه والكفين.

وهذه شروط الحجاب التي ذكرها العلماء:

أ - أن يكون ثخيناً لا يشقُّ ما تحته.

ب - أن يكون فضفاضاً واسعاً غير ضيق.

ج - أن لا يكون زينةً في نفسه.

د - أن لا يكون معطراً.

هـ - أن لا يكون لباسَ شهرة.

و - أن لا يكون فيه تصاليب ولا تصاوير لذوات الأرواح.

ز - أن لا يشبه لباس الكافرات والرجال.

17 - الحجاب سيكلفني أموالاً أكثر من التبرج لأن ثيابه غالية:

أختي المسلمة!

العكس هو الصحيح؛ فثياب التبرج أغلي ثمنًا.

ثم اعلمي أن كل جنيه تنفقينه في ثياب الحجاب أنتِ مأجورةٌ عليه، وكل جنيه تنفقينه

في ثياب التبرج أنتِ آثمةٌ عليه.

ثم اعلمي أن الله سيرزقك، قال الله ﷻ:

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ {سبأ:39}

18 . لكن الحجاب يعوق حريتي ويُقيّدني:

أختي المسلمة!

الحجاب ليس قيداً عليكِ بل هو وقايةٌ لكِ كي لا تكوني مسرحاً لأعين الناظرين.
والحجاب ليس قيداً كما تظنين، فأمهات المؤمنين والصحابيات —رضي الله عنهن—
كُنَّ يتحركن ويسافرن ويمارسن سائر الأنشطة المباحة ولا يعوقهن أو يُقيّدُهن الحجاب.

أختي المسلمة: القيد الحقيقي هو قيد النار، قال الله ﷻ:

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ {الإنسان:4}

﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ {غافر:71}

﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ {سبأ:33}.

هذا هو القيد الحقيقي.

19 - ولكن هل كل الناس علي خطأ، وأنتم علي الحق والصواب؟

أختي المسلمة!

لا تغترّي بالكثرة، قال الله ﷻ:

﴿وَأِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ {الأنعام:116}.

20 - ولكن زوجي قد لا يوافق علي ارتدائي للحجاب:

وإن رفض زوجك فكلميه برفق، واجعليه يجلس مع بعض أهل العلم أو الدعاة، ليبينوا له فرضية الحجاب.

واعلمي أن النبي ﷺ قال: ((لا طاعة لمخلوق في معصية الله)) (1)

وقال: ((..... لا طاعة لبشر في معصية الله عز وجل إنما الطاعة في المعروف)) (2)

(1) - صحيح: رواه أحمد (20653)، والحاكم (5870)

(2) - صحيح: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (111)

21 - بصراحة إذا تحجبتُ سيسخرون مني ويؤذونني:

أختي المسلمة!

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ {الحجر: 95}

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ {الحج: 38}.

وهذا من تخويف الشيطان لك، ولو صدرت سخرية من بعض الجهلة فلك الفخر

والمثوبة، فلقد استهزؤوا بالنبي ﷺ فهذا طريق الأنبياء والصالحين والمؤمنين.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ

يَتَغَامَزُونَ﴾ {المطففين: 29-30}.

22 - بصراحة أنا أخاف من خلع الحجاب بعد ارتدائه:

أختي المسلمة!

ارتدي الحجاب، وتوكلي علي ربك، والجاأي إليه واسأليه كما وقَّفتك للحجاب أن

يُثبتك عليه حتي تلاقي ربك ﷻ، واعلمي أن الله يجيب سؤال الداعين.

قال الله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

{البقرة : 186}

واحرصني علي مصاحبة الصالحات فإنهن خير عونٍ لك علي الثبات علي الخير،

وأكثري من تلاوة القرآن وحضور دروس العلم.

أسأل الله أن يُبَيِّتَكَ علي الحجاب ،،

23. لكنني لو تحجبت سأفقد وظيفتي:

أختي المسلمة!

هل فقدان الوظيفة أعظم عندك من فقدان رضا الله؟!

اعلمي أن فقدان الوظيفة ليس معناه فقدان الرزق، قال الله ﷻ:

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ {الذاريات:22}

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ {الذاريات:58}

وقال رسول الله ﷺ: ((لو فَرَّ أحدُكم من رِزقه أدركه كما يدركه الموت)) (1).

أختي المسلمة!

أبشري برزق الله ﷻ فإنه (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه).

قال رسول الله ﷺ:

((إنك لن تدع شيئاً لله عزَّ وجلَّ إلا بدلك الله به ما هو خيرٌ لك منه)) (2)

24 . هل إذا تحجبتُ وتبتُ إلي الله يغفر الله لي؟

أختي المسلمة!

قال الله ﷻ:

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ

غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ {الفرقان: 70}

(1) - حسن لغیره: رواه الطبرانی في الأوسط (4444)، وفي الصغير (611)

(2) - صحيح: رواه أحمد (23074)

قال رسول الله ﷺ :

((لو أخطأتم حتى تَبْلُغَ خطاياكم السماء ، ثُمَّ تُبْتَمَ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)) (1) .

أختي المسلمة!

اعلمي أن الله ﷻ فرض عليك الحجاب تكريماً لك، وصيانة لعرضك الغالي، وليقيناك من النظرات الآثمة المؤذية.

أختي الكريمة!

اتقي الله في نفسك، اتقي الله في شبابك، اتقي الله في شباب المسلمين.

أختي المسلمة!

مالذي يحول بينك وبين الحجاب؟

وما الذي يمنعك من الحجاب؟

أما آن الأوان لترتدي الحجاب لترضي الرحمن وتخزي الشيطان؟!

(1) - حسن: رواه ابن ماجه (4248)

أختي المسلمة!

الحجاب عفة، طهارة، نقاء، حياء، دين، عبودية، نعمة، رحمة، وقاية، حشمة،
وقار، سعادة.

أُخْتِي الْمُسْلِمَةُ تَحْشَمِي *** وَلَا تَنْزَعِي عَنْكِ الْحِجَابَ فَتَنْدَمِي

أختي المسلمة!

راجعي نفسك قبل فوات الأوان ولا تبيعي الدنيا الفانية بالآخرة الباقية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس الموضوعات

مقدمة المصنف.....	صد 5
قول بعض النساء: (أنا أَمَلُّ وأتضايق من كثرة النصائح الدينية).....	صد 7
قول بعض النساء: (الحجاب أمر هين).....	صد 7
قول بعض النساء: (أنا لم أقتنع بالحجاب بعدُ).....	صد 8
قول بعض النساء: (ولكني ما زِلْتُ صغيرة).....	صد 8
قول بعض النساء: (سوف أرتدي الحجاب { لما ربنا يهديني }).....	صد 9
قول بعض النساء: (سوف أرتدي الحجاب بعد الزواج).....	صد 10
قول بعض النساء: (كيف أتحمل الحجاب في الحر والصيف؟).....	صد 10
قول بعض النساء: (الحجاب سيتسبب في سقوط شعري لأنه لن يتعرض للشمس والهواء).....	صد 11
قول بعض النساء: (أنا أحب الله، وهذا يكفي).....	صد 11

قول بعض النساء: (ولكني أكره الحجاب لسلوك بعض المحجبات).....ص 12

قول بعض النساء: (في الحقيقة أنا أخجل من الظهور بالحجاب أمام زميلاتي

وأقاربي).....ص 12

قول بعض النساء: (أنا طاهرة القلب، وطهارة القلب تُغني عن الحجاب، وأنا قلبي

أبيض، ولا أحسد ولا أحقد علي أحد).....ص 13

قول بعض النساء: (ولكني سمعت بعض الناس يقولون أن الحجاب تخلف

وجاهل).....ص 13

قول بعض النساء: (لكنّ الدين يسرّ).....ص 14

قول بعض النساء: (أنا أريد التمتع بالدنيا وما فيها).....ص 14

قول بعض النساء: (أنا أرتدي حجاباً والحمد لله، علي رأسي طرحة)....ص 15

قول بعض النساء: (الحجاب سيكلفني أموالاً أكثر من التبرج لأن ثيابه

غالية).....ص 16

قول بعض النساء: (لكن الحجاب يعوق حريتي ويُقيّدني).....ص 17

قول بعض النساء: (ولكن هل كل الناس علي خطأ، وأنتم علي الحق

والصواب).....ص 18

قول بعض النساء: (ولكن زوجي قد لا يوافق علي ارتدائي للحجاب).....ص 18

قول بعض النساء: (إذا تحجبتُ سيسخرون مني ويؤذونني).....ص 19

قول بعض النساء: (أنا أخاف من خلع الحجاب بعد ارتدائه).....ص 19

قول بعض النساء: (لكنني لو تحجبت سأفقد وظيفتي).....ص 20

